«إدمان استخدام الإنترنيت وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الجامعيين »

« Internet addiction and its relationship to social interaction among a sample of university students »

د. إبتســام غانــم *Dr. Ibtissem Ghanem*

المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي سكيكدة –الجزائر- (Enset /Skikda-Algeria)

basma_21@live.Fr

تاريخ الاستلام: 2019/11/20 تاريخ القبول: 2021/04/17 تاريخ النشر: 2021/12/28

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هنالك علاقة بين إدمان استخدام الإنترنيت والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الجامعيين، وما إذا كانت هناك فروق في إدمان الإنترنيت والتفاعل الاجتماعي حسب متغير الجنس لديهم. واعتمدت في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، كما استخدمت أداتين لجمع البيانات، هما مقياس إدمان الإنترنيت المعد من طرف (**أرنؤط بشرى إسماعيل، 2007**)، ومقياس التفاعل الاجتماعي المعد من طرف (**محمد النوبي محمد علي، 2010**). وتم تطبيق خطواتها الميدانية خلال السنة الجامعية **2019-2020م**، على عينة من الطالبات والطلبة الجامعيين المتمدرسين بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي سكيكدة-الجزائر، تم اختيارهم بطريقة عرضية، وقدر عددهم بـ **(25 ذكور و51 إناث)**. وبعد جمع البيانات اللازمة، تم تحليلها بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام معامل الارتباط **بيرسون- « Pearson »** واختبار **-ت- « T.TEST »** لعينتين مستقلتين، وذلك من خلال استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية **« SPSS »**. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين إدمان الإنترنيت والتفاعل الاجتماعي، إضافة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى إدمان الإنترنيت ومستوى التفاعل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: إدمان الإنترنيت، التفاعل الاجتماعي، الطلبة الجامعيون.

Résumé:

---

* المؤلف المرسل: إبتســام غانــم ، الإيميلbasma_21@live.Fr

L'étude visait à déterminer s'il existait une relation entre la dépendance à Internet et les interactions sociales chez un échantillon d'étudiants universitaires et s'il existait des différences de dépendance à Internet et à l'interaction sociale en fonction du sexe. L'étude s'appuyait sur la méthode descriptive analytique et utilisait deux outils pour collecter des données, l'échelle de dépendance à Internet préparée par (Arnaout Bushra Ismail, 2007) et l'échelle d'interaction sociale préparée par (Mohammad Al-Nubi Muhammad Ali, 2010). Les étapes sur le terrain ont été appliquées au cours de l'année universitaire 2019-2020, sur un échantillon d'étudiantes universitaire étudier a l'Ecole Normale Supérieure de l'Enseignement Technologique de Skikda ont été sélectionnés par un échantillon occasionnel (25 étudiants et 51 étudiantes). Après avoir rassemblé les données nécessaires, elles ont été analysées sur la base de moyennes arithmétiques et d'écarts-types, et le coefficient de corrélation (Pearson) et le test (T.TEST) ont été utilisés pour deux échantillons indépendants on utilisant le programme SPSS. Les résultats de l'étude ont mis en évidence une relation entre la dépendance à Internet et les interactions sociales, en plus de l'absence de différences entre les sexes quant au niveau de dépendance à Internet et au niveau d'interaction sociale.

Mots-clés: dépendance à Internet, interaction sociale, étudiants universitaires.

Abstract:

The purpose of the study was to determine whether there was a relationship between Internet dependence and social interactions among a sample of university students and whether there were differences in Internet dependence and social interaction by gender. The study was based on the descriptive analytical method and used two tools to collect data, the scale of Internet dependency prepared by (Arnaout Bushra Ismail, 2007) and the social interaction scale prepared by (Mohammad Al- Nubi Muhammad Ali, 2010). The field steps were applied during the academic year 2019-2020, on a sample of university students studying at the Skikda Higher School of Technological Education were selected by occasional sample (25 students and 51 students). After collecting the necessary data, they were analyzed on the basis of arithmetic means and standard deviations, and the correlation coefficient (Pearson) and the test (T.TEST) were used for two independent samples using the SPSS program. The results of the study highlighted a relationship between Internet addiction and social interactions, in addition to the absence of gender differences in the level of Internet dependence and level of social interaction.

Keywords: Internet addiction, social interaction, university students**.**

مقدمة:

يعد مجال الإعلام والاتصال من أهم المجالات التي تحظى بالاهتمام لما لها من دور في ربط العالم بعضه ببعض، فنجد أن وسائل الإعلام والاتصال حظيت باهتمام الباحثين من أجل تطويرها، فكلما كان هناك تطور في العالم برزت حتمية مواكبته، وآخر ما توصل إليه العقل البشري في هذا المجال هو ما يعرف بـ **الإنترنت،** والتي أصبحت ضرورة حتمية لما لها من أهمية في تسيير مجالات الحياة اليومية للأفراد. فالإنترنت تعد إحدى وسائل الاتصال الحديثة التي ظهرت بصفة جماهيرية في العقد الأخير من القرن الماضي، وهي تمتاز بمزايا وخصائص اتصالية ينذر وجودها في بقية الوسائل الاتصالية، مما جعلها تستحوذ على حيز كبير من اهتمام الأفراد في المجتمع، فزاد استخدامهم لها واعتمادهم عليها بشكل كبير، ليس هذا فقط بل وهو في تزايد مستمر، ما أدى إلى ظهور ما يعرف بإدمان الإنترنت، وهذا ما نجم عنه شيوع أنماط جديدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية التي أثرت وبشكل واسع في عملية التفاعل الاجتماعي، على المستوى الفردي أو الجماعي، ونجد من الفئات الأكثر استخداما للإنترنت فئة الطلبة الجامعيين، والتي تعد الشريحة الأكثر عرضة لإدمان الإنترنت، وبالتالي للآثار المترتبة عنه.

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

إن الفرد يعيش في اتصال مستمر بالعالم المحيط به، وذلك بغرض تلبية حاجاته المتنوعة والمتزايدة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال وسائل الإعلام والاتصال المتباينة في النوع والمتفاوتة في الحداثة والتي أضحت ضرورة حتمية من ضروريات الحياة، إن لم نقل أساسها، لما لها من أهمية بالغة في تسيير شؤون الأفراد ضمن مجالات الحياة المتعددة، وتبعا لذلك أصبحت تقنيات الاتصال والمعلومات رافدا أساسيا وركنا مهما في بناء أنظمة الإنسان الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في ظل التحولات والتطورات المعرفية التي يشهدها هذا العصر.

فنجد أن تلك الوسائل أصبحت تستحوذ على جزء كبير من أوقات فراغ الأفراد، ليس هذا فقط بل وأوقات عملهم، والأمر يختلف من مجتمع لأخر، ومن فرد لأخر، فمنهم من يقضي ساعات وساعات أمام شاشة التليفزيون، ومنهم من يستمع إلى الإذاعة، ومنهم من يستخدم وسائل اتصال أخرى كالكتب والصحف المكتوبة، السنيما، المسرح...الخ

ومن خلال التتابع للتطورات التي شهدها العالم، ظهر الآن ما يعرف بالمعلوماتية، حيث شهدت المجتمعات خلال العقد الأخير من القرن الماضي تطورات متسارعة ومتلاحقة لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، فساهمت في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني والحضاري ولعل أهمها هو شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" والتي تعد أبرز ما توصل إليه العلم الحديث وأهم الانجازات البشرية في هذا العصر.

وتتميز هذه الوسيلة دون غيرها من وسائل الإعلام والاتصال بالإقبال الكبير من المستخدمين، لما توفره من وقت وجهد ومال، فأصبحت معتمدة بشكل كبير من طرف الأفراد، على جميع الأصعدة،

الاقتصادية، الاجتماعية...الخ، وبالتالي تزايدت أهميتها وأصبحت ركيزة أساسية، خاصة وأنها تعد وسيلة هامة لمواكبة التطورات التي يشهدها العالم باستمرار.

وتبعا لذلك زادت القدرات المعلوماتية والتفاعلية لمستخدميها، وبالتالي زاد استخدامهم لها، بل وهو في تزايد مستمر. (لعقاب، 2001)

ونجد من بين الفئات العمرية الأكثر عرضة لإدمان الإنترنت هي فئة الطلبة الجامعيين، لما لها من أهمية في التأثير على الحياة الجامعية والاجتماعية لهذه الفئة.

فالطالب في مرحلة التعليم الجامعي أمام تحديين الأول مرتبط بطبيعة المرحلة الانتقالية التي يمر بها من المراهقة إلى مرحلة الشباب، باعتبارها مرحلة عمرية عنوانها العريض هو التوتر والبحث عن الذات وتشكل الشخصية وكذا استكشاف ما هو جديد وهو ما سيجده خصوصا عبر الاتصال بشبكة الانترنت، والثاني تحدي الحاجات العلمية والتعليمية التي توفرها هذه الشبكة. أيضا ملاحظات الباحثة المستمرة للطلبة المتمدرسين وهم في اتصال دائم بشبكة الانترنت أثناء أوقات فراغهم.

ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي:

- هل هناك علاقة إرتباطية بين إدمان استخدام الطلبة الجامعيين للإنترنت و تفاعلهم الاجتماعي؟

التساؤلات الفرعية:

- هل هناك فروق دالة إحصائيا في التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس؟
- هل هناك فروق دالة إحصائيا في إدمان الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس؟

2. فرضيات الدراسة:

1.2. الفرضية العامة:

توجد علاقة إرتباطية بين إدمان استخدام الإنترنت والتفاعل الإجتماعي لدى الطلبة الجامعيين.

2.2. الفرضيات الجزئية:

- الفرضية الجزئية الأولى: "هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)".

- الفرضية الجزئية الثانية: "هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)".

3.2. أهداف الدراسة:

- معرفة ما إذا كانت هنالك علاقة بين إدمان الإنترنيت والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الجامعيين.

- معرفة ما إذا كانت هنالك فروق دالة إحصائيا في التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

- معرفة ما إذا كانت هنالك فروق دالة إحصائيا في إدمان الإنترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

3. مفاهيم الدراسة:

سأعرض فيما سيلي التعريفات الاصطلاحية وكذا الإجرائية للمفاهيم المعنية بالدراسة:

- إدمان الإنترنت:

التعريف الاصطلاحي:

عرفته **أورزاك** بأنه: " ذلك المصطلح الذي يصف هؤلاء الذين يقضون على شبكة الانترنت وقتا طويلا جدا، ويصبحون معزولين عن أصدقائهم وأسرهم، ولا يبالون بأعمالهم، وأخيرا يغيرون إدراكهم عن العلم من حولهم". (جاد، 2006، ص12)

ويعرف إدمان الإنترنت كذلك بأنه: "اضطراب التحكم في الاندفاعات في استخدام الانترنت بدون هدف مقصود والذي لا يضمن السكر أو فقدن الوعي". (محمد النوبي محمد علي، 2010، ص53)

التعريف الإجرائي:

وفي دراستنا الحالية يعبر عن إدمان الانترنت بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي في مقياس إدمان الانترنيت المعد من طرف الباحثة أرنؤط بشرى إسماعيل، 2007.

- التفاعل الاجتماعي:

التعريف الاصطلاحي:

يعرف أنه: "التقاء سلوك شخص مع آخر، أو مجموعة أشخاص في عملية متبادلة تجعل كل منهم معتمدا في سلوكه على الآخر و منبها لذاك السلوك في الموقف نفسه". (منيرة أحمد حلمي، 1978، ص230)

يعرف أيضا على أنه: "العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقليا و دافعيا وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك". (عبد الحافظ سلامة، 2007، ص101)

يعرف كذلك بأنه: "علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهم على الآخر كفردين، أو يتوقف سلوك كل منهم على الآخرين إذا كانوا أكثر من اثنين، و التفاعل الاجتماعي عملية اتصال تؤدي إلى التأثير في أفعال الغير و وجهات نظرهم و هو قائم في عالم الإنسان و الحيوان". (صلاح الدين شروخ، 2004، ص171).

من كل هذه التعريفات نتوصل إلى أن التفاعل الاجتماعي هو عدة منبهات اجتماعية متفاعلة تقدمها البيئة الاجتماعية لأبنائها، و تؤدي هذه المنبهات إلى استثارة استجابات اجتماعية لدى المشاركين في هذا الموقف.

التعريف الإجرائي:

في دراستنا الحالية يعبر عن التفاعل الاجتماعي بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي في مقياس التفاعل الاجتماعي المعد من طرف الباحث محمد النوبي محمد علي، 2010.

- **الطالب الجامعي: التعريف الاصطلاحي:**

عرف **محمد علي محمد** الطلبة بأنهم: « يمثلون جمهورا ضخما محتشدا في كليات ومعاهد ومدن بأكملها»، كما يعرفهم بأنهم: «شريحة من المثقفين في المجتمع، نجدهم متمركزين في المعاهد والجامعات لتلقي العلوم والمعارف». (1987، ص92)

التعريف الإجرائي: دراستنا سوف تعتمد على عينة من الطالبات والطلبة الجامعيين المتمدرسين بالسنة الأولى جامعي بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي -سكيكدة- خلال العام الجامعي 2019-2020م.

4. الإطار النظري للدراسة:

1.4. إدمان الإنترنت:

1.1.4. تعريف الإنترنت:

أ. لغة: الإنترنت لغويا مشتقة من شبكة المعلومات الأولية اختصارا للاسم الانجليزي International Net Work. فأصبحت Internet، وتتكون من inter التي تعني "بين" وnet التي تعني "شبكة" أي شبكة بينية "والاسم دلالة على بينية الإنترنت باعتبارها "شبكة ما بين الشبكات" أو "شبكة من الشبكات".

ب. اصطلاحا: هناك العديد من التعريفات من بينها:

الإنترنت هي عبارة عن شبكة للمعلومات العالمية، التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية، ويكون لها القدرة على تبادل

المعلومات بينها من خلال أجهزة كمبيوتر مركزية أجهزة الخادم serveur التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والتحكم في الشبكة بصورة عامة، كما تسمى أجهزة الكمبيوتر التي يستخدمها الفرد باسم أجهزة المستخدمين user. (صافة، 2016، ص26)

2.1.4. استخدام الإنترنت في الجزائر:

في دراسة جزائرية لمحمد لعقاب (2001) وهي دراسة استكشافية للإنترنت لدى الجزائريين والتي كانت نتائجها كالتالي:

استعمال الجزائري للإنترنت في تزايد بنسبة مرتفعة كل سنة ما يعادل 100 بالمائة، فكلما أدرك الناس أهمية الإنترنت كوسيلة إعلام واتصال وبحث علمي وترفيه وتسلية، ووسيلة مال وأعمال تضاعف الإقبال عليها وإن مقاهي الانترنت وأماكن العمل والبيت هي الأمكنة الرئيسية التي يستخدم فيها الجزائريون الانترنت. فحسب هذه الدراسة الجزائرية في سنة 2013 التي أعدتها شركة أعمار ريزيرس أند كونيولتينغ، فإنها تعتبر شريحة الجزائريين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و19 سنة الأكثر استعمالا للأنترنت في الجزائر مما يمثل 72 بالمائة من المستعملين على المستوى العالمي. (صافة، 2016، ص46)

3.1.4. مجالات استخدام الأنترنت:

التحاور عبر الأنترنت من خلال البريد الالكتروني وحجرات الدردشة.

- **حجرات الدردشة:** تفضل شريحة الأطفال والمراهقين للتحاور مع أقرانهم و تكون موضوعات الحوار متعددة، يتم ذلك من خلال حجرات الدردشة، خاصة تلك التي تقدمها خدمة America online، عادة لا يتم التحاور بالصوت في حجرات الدردشة ولكن يتم ذلك بكتابة الكلمات بواسطة لوحة المفاتيح.

- **البريد الفوري:** يمكن في الأجزاء المتخصصة لدردشة أن يقرأ أي شخص جميع الرسائل التي يبعث بها الآخرون، هكذا فهذه المواقع أشبه بالحجرة الكبيرة التي يمكن لجميع الأشخاص التحدث فيها في نفس الوقت، يمكن للمتحدث من خلال الموقع الخاص بالبريد الفوري أن يعقد العديد من المحادثات الثنائية مع أكثر من صديق في نفس الوقت بعد إجراء ذلك من خلال مواقع America online.

بالإضافة إلى ما سبق نجد:

- السفر، التجارة الإلكترونية و التسوق الإلكتروني، الموسيقى على الإنترنت والتي نجدها تستخدم بكثرة من طرف الشباب والمراهقين، الخدمات المالية والمصرفية، الصحافة. (صافة، 2016، ص53)

4. تأثيرات الإنترنت:

- **الأفكار المحرفة عن الواقع**: وتعتبر الدافع الرئيسي لمعظم ما تقدمه وسائل الاتصال، والفرد لا يعي ما يتلقاه مرافقا للحقائق الأصلية حول السلوك من اتجاهات وفلسفات وقيم وعقائد وأفكار ومن

ثم فإن التعرف المستمر للواقع المحرف يجعل الناس يكونون اتجاهات، وقيم ومعتقدات غير حقيقية ويحاولون العيش بها.

• **تأثير البيت الساخن**: وهو يعني وجود الصغار في عالم الكبار، ليدخلوا عالم النضج بشكل اكبر مما يمكن أن يتحمله نموهم العاطفي، فحصول الصغار على معلومات عن الكبار يعني المقدرة على استخدامها بحكمة، ولذا فإن تعلم الفرق بين التفكير والعاطفة هو أفضل الطرق للسيطرة على تأثير البيت الساخن.

• **توقع الترفيه المحترف باستمرار في الحياة.**

5.1.4. أثار سلوكية سلبية:

نجد من بينها:

• الإنترنت تعود الشباب على البلادة وانعدام رد الفعل فكما ندرك أن المرعب في الانترنت أن المعلومات تنفذ و لكننا لا نقوم برد فعل تجاهها.

• انحدار مستوى التذكر والحد من الخيال والمقدرة على التعلم عند الشباب بالركون إلى ما هو جاهز.

و دائما من الآثار السلوكية السلبية لاستخدام الشباب والمراهقين للأنترنت ما يلي:

إدمان الأنترنت: أجري هذا البحث من قبل الدكتور " كمبرلي يونغ" في جامعة بستسبورغ في براد فورد و لم يتوصل البحث الذي يقوم به علماء الاجتماع وعلماء النفس أو أطباء الأمراض العقلية إلى تعريف لهذا السلوك الإدماني، وينقص هذا البحث وجود إدمان الانترنت باستخدام نسخة مناسبة من معيار مستخدم لعلاج مرض المقامرة الذي تم تعريفه في DSM4 (APA .1994) وعلى هذا الأساس تمت دراسة حالات 396مستخدما سابقا للأنترنت ومجموعة من 100 مستخدم جديد للأنترت، وقد بينت المعلومات الوصفية طبيعة الهدف الذي يستخدم الأنترنت من أجله لكلا المجموعتين، و يخلص هذا البحث إلى أن إدمان الأنترنت موجود فعلا، و مناقشة الضمانات لاستخدام مثل هذا التطابق لهذا المعيار لوضع تعريف و لمراقبة حالات إدمان الأنترت.

يذكر ELI (2004) "أن الأنترنت أصبح مصدرا للمرض النفسي" و تصف Young (1998م) "إدمان الأنترنت بأنه استخدام أكثر من 37 ساعة أسبوعيا أي بواقع 8 ساعات يوميا،" أما مجالات استخدام مدمن الأنترنت فتذكر نادية العوضي (2008م) ما يلي:

▪ استعمال حجرات الحوارات الحية، حيث يتم التعرف على أصدقاء جدد من خلال برامج الدردشة، وقد يؤدي ذلك إلى الدخول في علاقات غرامية عبر الإنترنت، والإطلاع على مواقع الجنس عبر الإنترنت.

▪ استعمال ألعاب الإنترنت التي تماثل ألعاب الفيديو.

- عمليات البحث على الأنترنت: حيث تحتوي الإنترنت على كم هائل من المعلومات في مختلف مجالات الحياة.

ومن بين الأعراض النفسية والاجتماعية لإدمان الانترنت ما يلي:

- استحواذ الشات على المستخدم وعزله عن المحيط.
- الكذب و إخفاء الشخصية.
- الإباحية و استخدام ألفاظ غير لائقة. (صافة، 2016، ص89)

6.1.4. التأثيرات الاجتماعية السلبية:

حرمان الشباب نتيجة استخدام الإنترنت من الجلوس مع العائلة. مما يحرمهم من الاستفادة من خبرات الوالدين والاتصال بهم، بالإضافة إلى تجاهل العائلة والأصدقاء الحقيقيين والاكتفاء بالافتراضيين. (صافة، 2016، ص91)

2.4. التفاعل الاجتماعي:

1.2.4. التفاعل: هو التأثير والتأثر، أو الأخذ والعطاء بين شخصين أو فردين أو أكثر وقد يكون مباشرا أي وجها لوجه، أو قد يحدث بشكل غير مباشر.

2.2.4. التفاعل الاجتماعي: يحدث بوجود شرطين أساسيين أولهما الاتصال الاجتماعي وثانيهما التواصل.

والاتصال معناه: أن يقترب فرد أو جماعة من فرد أو جماعة أخرى عبر المسافات الفيزيقية عن طريق الوسائل التي تحمل الانطباعات المختلفة، و كذلك عن طريق الاختراعات الحديثة كالتليفون والتلغراف، والراديو ووسائل المواصلات والاتصال المختلفة، إذن الاتصال الاجتماعي هو أول مراحل التفاعل. (بالحاج، 2015، ص 295)

3.2.4. أهمية التفاعل الاجتماعية: تكمن في كونه يتحكم في الأفعال والأفكار ويعدلها.

3.2.4. 1. التفاعل الاجتماعي والراحة المتبادلة:

توجد هناك مفاهيم مختلفة عن التفاعل، ولكنها ليست متناقضة بالضرورة وحسب ما يقوله "جون تيبو" John Thibaut و"هارولد كيلي" Harold kelley، فإن التدعيمات الاجتماعية تحدد استمرار أو قطع التفاعل الاجتماعي.

ففي بدء علاقة ما، يظهر كل مشترك فيها جوانب متنوعة من شخصيته، ملاحظا بدقة لكيفية رد فعل الآخر تجاهها، وذلك في نفس الوقت الذي يقيم فيه الملامح المتكررة لشخصية الآخر.

وإذا كانت التجارب مقبولة من الطرفين، أو تبشر بالقبول، يستمر التفاعل والعكس. (الملا، 1993، ص161)

3.2.4. 2. نظامية عملية التفاعل:

إذا كانت العلاقات تسير بصورة منهجية، فإن التفاعل لابد و أن يسير و يتطور بطريقة منتظمة ومنظمة وتتضح الطبيعة النظامية للتفاعل على وجه كبير في دراسته ر. ف بيلس R. F Bales وزملائه الذين يقدمون لنا نظرية شاملة عن كيفية الأنظمة الاجتماعية، وهم أيضا يبينون لنا منهجية ملاحظة وتقييم عملية التفاعل في الجماعات الصغيرة خلال حدوثها.

ينظر "بيلس" إلى أعضاء الجماعات من حيث هم قائمون بالفعل ورد الفعل يتصلون و يعتمدون على بعضهم البعض من خلال التفاعل، والتفاعل عنده هو الملمح الرئيسي للجماعة و "بيلس" مقتنع في الواقع، بأنه يمكن استكشاف الطبيعة الجوهرية للجماعة بالتقليل الدقيق للتفاعل مثلما يمكن استكشاف شخصية الفرد بدراسة شبكة أفكاره ومشاعره. (الملا، 1993، ص172)

5. عرض الدراسات السابقة:

بالرغم من أن الموضوع ذو أهمية كبيرة إلا أن الدراسات حوله قليلة، وقد حاولنا أن نعرض بعض الدراسات القريبة من الموضوع.

- **دراسة صافة أمينة (2016م): "دراسة التأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لاستعمال الانترنت على المراهقين المتمدرسين بمدينة أم البواقي".**

العينة: 200 تلميذ من تلاميذ المرحلة المتوسطة (السن ما بين 13- 15).

المنهج: تم إتباع الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة: لقد أثبت الانترنت وجوده داخل الأسرة الجزائرية من خلال استخدامه من طرف أبناءها، و ذلك عند كلا الجنسين، و باختلاف مدة الاستعمال وفترته.

توجد فروق في التأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لدى المراهقين المستعملين شبكة الانترنت تبعا لمتغيرات (الجنس، مدة الاستعمال، فترة الاستعمال..)

اختلاف النتائج بين مستويات شدة التأثير في جميع المجالات (النفسية، والاجتماعية و الأخلاقية وحتى الصحية) على المراهقين المستعملين للانترنت بين مرتفع ومتوسط ومنخفض وفي كلا الاتجاهين (الإيجابي و السلبي). (صافة، 2016)

- **دراسة سامي طابع (2000م): "استخدامات الانترنت في العالم العربي (دراسة استكشافية)".**

العينة: تمثلت عينة الدراسة في 5000 مفردة من طلبة الجامعات الخمسة لبلدان عربية هي: مصر، السعودية، الإمارات، الكويت و البحرين.

نتائج الدراسة: نسبة المستخدمين لهذه الشبكة قد بلغ (72.6%) من إجمالي المبحوثين، وتفاوت متوسط الوقت الذي يمضونه في استخدام الانترنت أسبوعين ما بين ساعتين بالنسبة للمبحوثين المصريين، وثلاث ساعات بالنسبة للإماراتيين، وأربع ساعات بالنسبة لكل من الكويتيين والبحرين،

وست ساعات في السعودية. وكان الذكور أكثر استخداما لشبكة الانترنت من الإناث. وقد تبين أن الانترنت يعد مصدرا مهما للأخبار والمعلومات، للغالبية العظمى من المبحوثين، تليها التسلية وقضاء وقت الفراغ، واستخدام البريد الإلكتروني في المرتبة الثالثة.

- **دراسة الكندري والقشعان (2001م): " علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت".**

العينة: وتمثلت عينة الدراسة في 597 طالب وطالبة.

نتائج الدراسة: تم التوصل إلى أن 47% تقريبا من عينة الدراسة المستخدمين للأنترنت قد تعلموها بمفردهم ودون مساعدة أحد، وأن 25% من إجمالي العينة قد تعلموها من خلال الأصدقاء والأقارب. وأشارت النتائج إلى ارتفاع متوسط عدد ساعات استخدام الانترنت في الأيام العادية بالنسبة للذكور 3.26 ساعة، والإناث 2.98، بينما تجاوزت ذلك في أيام العطل والإجازات لتصل إلى 5.93 ساعة للذكور، و4.34 ساعة للإناث مما أوجد سلوكا سلبيا على الفرد في علاقاته.

- **دراسة جهان حداد (2002م): " المقاهي الإلكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة أربد الأردنية".**

العينة: تمثلت في 180 فرد من المرتادين لمقاهي الانترنت.

نتائج الدراسة: فيما يخص العلاقات الاجتماعية، فقد بينت الدراسة أن شبكة الانترنت قللت نوعا ما من العلاقات الاجتماعية المباشرة، مما قلل الروابط القرابية والتضامن الاجتماعي لمن هم داخل المجتمع الواحد. ولكنها في نفس الوقت عملت على استمرار العلاقات الاجتماعية بين الأفراد الذين يعيشون في مناطق بعيدة جغرافيا عن الأهل والأقارب.

- **دراسة ذوقان عبيدات (2003م): " الفضائيات والانترنت معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزا للايجابيات".**

حاولت التعرف على اتجاهات الطلبة في دول الخليج العربي نحو استخدام الفضائيات والانترنت.

العينة: تمثلت في 539 طالب و طالبة.

نتائج الدراسة: تم التوصل إلى وجود أخطار اجتماعية لاستخدام الانترنت والفضائيات من قبل الشباب الخليجي، تتمثل في العزلة، وضعف العلاقات الاجتماعية.

- **دراسة حلمي ساري (2005م): " ثقافة الأنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي".**

العينة: تمثلت في 472 فرد من شباب قطر بمدينة الدوحة.

نتائج الدراسة: أهم ما تم التوصل إليه هو مشكلة العزلة النفسية والاجتماعية الناجمة عن الإدمان على استخدام شبكة الأنترنت.

- **دراسة كمبرلي– يونغ (Young) (1996م): " إدمان الانترنت".**

نتائج الدراسة: توصلت إلى أن إدمان الانترنت يرتبط بكثير من الآثار السلبية مثل: الانسحاب والتقوقع حول الذات، وقطع اتصاله بمجتمعه وأسرته، مع جفاف المشاعر، و تؤدي إلى الاغتراب والعزلة الاجتماعية. وبينت الدراسة أن طلبة الجامعات هم الأكثر تأثرا وتعلقا بالانترنت، مما يؤثر على مستواهم الدراسي، وإلى تغيبهم عن الدراسة، والكذب على الأهل والانسحاب من البيئة الاجتماعية.

- **دراسة كروات وزملائه (Kraut et al) (1998م): " أثر استخدام الانترنت على التفاعل الاجتماعي والصحة النفسية للفرد".**

نتائج الدراسة: تمثلت أهمها في أن استخدام الانترنت المتزايد يؤثر وبشكل كبير على مستوى الاتصال والمشاركة مع أفراد الأسرة داخل المنزل، ويقلل من مقدار التواصل الاجتماعي في المحيط الذي ينتمون له. كذلك كثرة استخدام الانترنت والجلوس أمامه لساعات طويلة يؤدي إلى حالات من الاكتئاب والوحدة الاجتماعية.

- **دراسة ناي و أرلينج (Nie and Erling)(2000م): " الانترنت و المجتمع" .**

نتائج الدراسة: استخدام الإنسان للانترنت قد ارتفع من خلال زيادة متوسط عدد ساعات الاستخدام مما يؤدي إلى ضعف التواصل والعلاقات الاجتماعية المباشرة بمن حولهم من الأقارب والأصدقاء.

- **دراسة كروات وآخرين (2004م): "استخدام الانترنت وعلاقته مع الحياة الاجتماعية والنفسية".**

نتائج الدراسة: أشارت إلى أن هناك دلائل يمكن الاعتماد عليها ضمن الإطار المنهجي للدراسة الإحصائية، و هي أن مستخدمي الانترنت يصبح لديهم تقلص في الدعم الاجتماعي، وفي السعادة، ويزداد لديهم الشعور بالإحباط و الابتعاد عن الأنشطة الاجتماعية المحيطة بهم.

- **دراسة نيميز وزملائه (Niemz et al) (2005م): " الاستخدام المرضي للأنترنت لدى طلبة الجامعة وارتباطه باحترام الذات".**

نتائج الدراسة: أن طلبة الجامعة يستخدمون الإنترنت في كثير من المواقف من أجل الدعم الاجتماعي، وليس من أجل استبداله، وحول انعكاس استخدام الانترنت على المشاركة الاجتماعية، فقد أشارت نتائج الدراسة بأنها ليست محددة وإنما تختلف من فرد إلى أخر. (المجالي، 2007)

- بعد استعراض مجموعة الدراسات السابقة التي اقتربت في مضامينها أو في العناوين التي حملتها أو في أهدافها مع الدراسة الحالية، ورغم أن الدراسة الحالية لم تعثر على بحوث سابقة تتطابق كليا مع أهدافها ومضمونها ومنهجها، فقد حاولت أن تخط لنفسها منهجا خاصا مستفيدة من البناءات النظرية والإجراءات المنهجية التي اعتمدتها هذه الدراسات، حيث استفادت في وضع تصور عام

لدراسة العلاقة بين متغيري الدراسة المتمثلان في إدمان استخدام الإنترنت، ومتغير التفاعل الاجتماعي، وكذا السياق البحثي الذي سوف تختبر به، وعليه فلقد استفادت من الدراسات السابقة على المستوى العلمي **(النظري)** في تحديد مشكلة الدراسة وأبعادها النفسية الاجتماعية، مفاهيم الدراسة ومؤشراتها الدلالية، وإعداد الإطار النظري، أما على المستوى العلمي **(التطبيقي)** فسوف تظهر فيما سيلي في أمور أهمها: منهجية الدراسة الحالية وإجراءاتها، اختيار عينة الدراسة ومناقشة النتائج العامة وتفسيرها والتعليق عليها في ضوء ما قدمته هذه الدراسات السابقة.

6. الإطار المنهجي للدراسة:

تمت الدراسة وفق خطوات وبالاعتماد على إجراءات منهجية تتمثل فيما يلي:

1.6. منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الإرتباطي، والذي يعد الأنسب.

2.6. مجالات الدراسة:

- **المجال البشري**: يتمثل في الطلبة الجامعيين المتمدرسين في السنة الأولى جامعي.
- **المجال المكاني:** أجريت الدراسة في المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي سكيكدة-الجزائر.
- **المجال الزماني**: طبقت الدراسة خلال السنة الجامعية **2019-2020**م.

3.6. عينة البحث: تمثلت في فئة الطلبة الجامعيين مستوى السنة الأولى جامعي.

▪ **خصائص العينة:** تماثل في السن (17-18سنة)، تباين في الجنس (ذكور/إناث)، تباين في التخصصات المدروسة حيث ينتمي الطلبة للأقسام المتوفرة على مستوى المدرسة (الفيزياء والكيمياء، العلوم الطبيعية، التكنولوجيا).

▪ **طريقة اختيار العينة:** قمت في هذه الدراسة بمعاينة **غير احتمالية** والمتمثلة في **"المعاينة العرضية"** وهي **"سحب عينة من مجتمع البحث حسبما يليق بالباحث"**. (أنجرس، 2004، ص 311)، وكان توظيفي لهذا النوع من المعاينات لأني قصدت أن يجمع بين مفردات العينة **عامل السن**، وهو (17-18سنة)، وقد كان اختياري هذه المرحلة العمرية كمدخل للتعرف على آثار وانعكاسات إدمان الإنترنت على المرحلة الانتقالية التي يمر بها الطالب الجامعي من المراهقة إلى مرحلة الشباب، باعتبارها مرحلة عمرية عنوانها العريض هو التوتر والبحث عن الذات وتشكل الشخصية.

▪ **حجم العينة:** قدر عدد الطلبة بـ **(25 ذكور و51 إناث)**.

4.6. أدوات الدراسة:

أ. مقياس إدمان الإنترنت: تم إعداده من طرف (أرنؤط بشرى إسماعيل سنة 2007).

❖ **وصف المقياس:**

- يتكون من 60 بندا (عبارة).
- يحمل البدائل (تنطبق تماما/ تنطبق إلى حد ما/ لا تنطبق على الإطلاق).
- **سلم تنقيط المقياس:**

- في حالة "تنطبق تماما" تعطى للمبحوث درجة 03.
- في حالة "تنطق إلى حد ما" تعطى للمبحوث درجة 02.
- في حالة " لا تنطبق تماما" تعطى للمبحوث درجة 01.

ب. مقياس التفاعل الاجتماعي: و المعد من طرف (**محمد النوبي محمد علي، 2010**).

❖ **وصف المقياس:** يتكون من أربعة أبعاد تتمثل في:

- **الإقبال على الآخرين:** ويشتمل على (07) بنود والمرقمة على التولي. (61، 65، 69، 73، 77، 81، 85)
- **التعاون مع الآخرين:** ويشتمل على (07) بنود والمرقمة على التوالي. (62، 66، 70، 74، 78، 82، 86)
- **الاتصال بالآخرين:** ويشتمل على (07) بنود والمرقمة على التوالي (63، 67، 71، 75، 79، 83، 87)
- **الاهتمام بالآخرين:** ويشتمل على (07) بنود والمرقمة على التوالي. (64، 68، 72، 76، 80، 84، 88)

5.6. أسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية للنتائج:

تم تفريغ بيانات الدراسة الصالحة لغايات البحث في الحاسب الآلي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss). وتمثلت أساليب التحليل الكمي للدراسة في: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري: معامل الارتباط-بيرسون- « Pearson »، واختبار -ت- « T.TEST » لعينتين مستقلتين.

7. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.7. عرض النتائج العامة للدراسة:

جدول رقم (1) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاصة بمقياس التفاعل الاجتماعي بأبعاده الأربعة (الإقبال على الآخرين، التعاون مع الآخرين، الاتصال بالآخرين، الاهتمام بالآخرين):

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
بعد الاقبال على الآخرين	17.94	2.79	21.00	07.00
بعد التعاون مع الآخرين	17.63	2.75	21.00	07.00
بعد الاتصال بالآخرين	17.02	2.76	21.00	07.00
بعد الإهتمام بالآخرين	17.09	3.28	21.00	07.00
مقياس التفاعل الاجتماعي	69.69	09.90	84.00	28.00

من خلال الجدول يتضح لنا أن المتوسط الحسابي لمقياس التفاعل الاجتماعي قدر بـ 69,69 وحسب سلم التنقيط المعتمد في تفسير نتائج المقياس، فإن هذه النتيجة أكبر من 56 أي أكبر من المتوسط و بالتالي تدل على عدم وجود تفاعل اجتماعي لدى الطالب الجامعي، ويتضح ذلك جليا من خلال أبعاد المقياس.

جدول رقم (2) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الإدمان على الأنترنت:

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
الإدمان على الإنترنت	150.52	22.24	194.00	74.00

من خلال الجدول يتضح لنا أن المتوسط الحسابي لمقياس الإدمان على الإنترنت قدر بـ 150,52 وحسب سلم التنقيط المعتمد في تفسير نتائج المقياس، فإن هذه النتيجة أكبر من 120 أي أكبر من المتوسط وبالتالي تدل على وجود إدمان للانترنت لدى الطالب الجامعي .

2.7. عرض النتائج على ضوء الفرضيات:

1.2.7. عرض النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الأولى: " هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)".

للتحقق من الفرضية تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعيارين وأيضا الاختبار التائي (T) لعينتين مستقلتين غير متساويتين، لتحديد الفروق حسب الدلالة الإحصائية، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (3) يمثل نتائج اختبار (T) لحساب الفروق في إدمان الإنترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	25	148,16	14,64	- 0.64	0,52
إناث	51	151,68	25,19		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول فإننا نلاحظ أن قيمة t= - 0.64 و هي دالة عند قيمة مستوى الدلالة المحسوبة Sig= 0.44 والذي هو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية المقرة بعدم وجود فروق دالة إحصائيا في إدمان الإنترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، ونرفض الفرضية البديلة المقرة بوجود الفروق.

2.2.7. عرض النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الثانية: " هناك فروق في التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) ".

للتحقق من الفرضية تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وأيضا الاختبار التائي (T) لعينتين مستقلتين غير متساويتين، لتحديد الفروق حسب الدلالة الإحصائية، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (4) يمثل نتائج اختبار (T) لحساب الفروق في التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس (ذكور/إناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	25	66,44	13,78	-2.04	0,04
إناث	51	71,29	6,93		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول فإننا نلاحظ أن قيمة t= -2.04 و هي دالة عند قيمة مستوى الدلالة المحسوبة Sig= 0.04 والذي هو أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05)،

وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية المقرة بعدم وجود فروق دالة إحصائيا في التفاعل الإجتماعي لدى الطلبة الجامعيين لمتغير الجنس، ونقبل الفرضية البديلة والمقرة بوجود الفروق.

3.2.7. عرض النتائج على ضوء الفرضية العامة: " توجد علاقة إرتباطية بين إدمان الانترنت والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الجامعيين ".

جدول رقم (5) يمثل معامل ارتباط (بيرسون) بين مقياسي الإدمان على الانترنت والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الجامعيين:

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
الإدمان على الأنترنت	150.52	22.24	0.043	0.72
التفاعل الإجتماعي	69.69	09.90		

من خلال الجدول يتضح أن قيمة ت المحسوبة 0,043 وهي موجبة و بمستوى دلالة (0,72) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية المقرة بعدم وجود علاقة إرتباطية بين إدمان الإنترنت والتفاعل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، ونرفض الفرضية البديلة المقرة بوجود العلاقة.

3.7. مناقشة نتائج الدراسة:

1.3.7. مناقشة النتائج العامة للدراسة:

1.1.3.7. مناقشة النتائج الخاصة بمقياس إدمان الإنترنت:

تبين من خلال نتائج الجدول رقم (2)، أن الطالب الجامعي مدمن إنترنت، وذلك بمتوسط حسابي قدره: 150,52 .

فالإنترنت هي واحدة من أهم الظواهر التكنولوجية العالمية حاليا، إذ تزايد عدد مستخدميها في السنوات الأخيرة إلى أرقام كبيرة، وأسهم الانتشار الواسع للحواسيب المحمولة وهواتف الأجيال المتطورة إلى زيادة ومتابعة المستعملين لها، كما أن سمة الحياة الحديثة قد أسهمت في انتشارها، فالجميع يتبادل الرسائل والمحادثات ويشارك الصور ومقاطع الفيديو، نظرا لانشغاله عن الحياة الاجتماعية الواقعية. وفي هذا الصدد فإن الإنترنت ستكون من أكثر الأشياء التي يمكن أن تولد ثورة في مجال التعليم لو تم توظيفها بما يتماشى مع متطلبات الخطاب المعرفي والعلمي. فالطلاب سيكونون أكثر حماسا خاصة عندما يتعلق الأمر باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي العلمية والايجابية المغزى.

كما وقد أثبتت الإنترنت وجودها داخل الأسرة الجزائرية من خلال استخدامها من طرف أبنائها وذلك عند كلا الجنسين وباختلاف مدة الاستعمال، وفتراته، وعدد ساعاته وهذا ما توافق بصفة كبيرة مع دراسة **صافة أمينة** (2016) والتي توصلت إلى اختلاف النتائج بين مستويات شدة التأثير في جميع المجالات (النفسية، والاجتماعية و الأخلاقية وحتى الصحية) على المراهقين المستعملين للانترنت بين مرتفع ومتوسط ومنخفض وفي كلا الاتجاهين (الإيجابي و السلبي).

ولم تثبت الإنترنت وجودها فقط، بل وتزايد استعمالها في البيئة الجزائرية لدرجة الإدمان، فكلما أدرك الناس أهميتها كوسيلة إعلام واتصال، وبحث علمي وترفيه...الخ. كلما زاد استعمالهم لها وتعلقهم بها، وهذا ما توافق جزئيا مع نتائج دراسة **محمد لعقاب** (2001).

والاستعمال المكثف للانترنت بالنسبة لفئة الطلبة الجامعيين قد يرجع إلى كون الطالب الجامعي في هذا المستوى، يحتاج إلى الإنترنت من أجل الحصول على المعلومات والمعارف بغرض الدراسة والنجاح الدراسي، أي أنه يستعملها لأغراض علمية وبشكل مكثف وهذا ما توافق مع نتائج دراسة **فاتن عريقات** (2003) حول اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في التعليم والتي توصلت من خلالها إلى أن مستخدمي الإنترنت يستخدمون الشبكة للبحث عن المعلومات وبغرض الدراسات والبحوث.

وأيضا نجد دراسة **(فايز المجالي)** حول استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، والتي توصل من خلالها إلى أن أكثر استخدامات الإنترنت هي لغايات علمية.

وبالتالي فإن إدمان الطلبة الجامعيين، قد يرجع سببه في معظم الأحيان إلى متطلباتهم التعليمية من أجل الدراسة وتحقيق النجاح الدراسي وبالتالي المهني والمستقبلي.

2.1.3.7. مناقشة النتائج الخاصة بمقياس التفاعل الاجتماعي:

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (1)، تبين أنه لا يوجد تفاعل اجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، وذلك بمتوسط حسابي قدره: 69,69.

وقد يرجع ذلك إلى كون هذه الفئة تمر بمرحلة عمرية حرجة وحساسة، فالمراهقة المتأخرة التي تسبق مرحلة الشباب لها خصائص تميزها عن باقي المراحل العمرية، فبالرجوع إلى التراث النظري حول هذه المرحلة العمرية نجد أنها تتسم بالإحباط والصراع، وذلك نتيجة التفاعل المتبادل والمستمر بين العوامل البيولوجية والعوامل الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، كما أن التغيرات الفيزيولوجية والجسمية المتسارعة تؤثر على الجانب الانفعالي والاجتماعي، مما يجعله يتسم بالغضب وتقلب المزاج والعصبية، فيعيش في صراعات دائمة، ونجده يعاني من مشكلات متباينة منها الصحية كقلة النوم، والمدرسية كصعوبة بعض المواد الدراسية أو سوء العلاقة مع المدرس والخوف من الرسوب، والنفسية كالصراعات النفسية، وضعف التوافق النفسي، والانطواء والكآبة. (الداهري، والكبيسي، 2014)

فطبيعة المرحلة العمرية الانتقالية وخصائصها قد تقلل من تفاعلهم مع محيطهم الخارجي.

هذا من جهة ومن جهة أخرى المستوى التعليمي أو المرحلة التعليمية ومتطلباتها، ففي مستوى السنة الأولى جامعي الطالب مطالب بالدراسة والاجتهاد من أجل النجاح والتفوق الدراسي وبالتالي انشغاله بالدراسة قد يؤدي به إلى العزلة والانطواء وبالتالي قلة التفاعل مع محيطه الاجتماعي.

فاستخدامات التفاعل الإجتماعي تتعدد وتتباين، فهو قد يستخدم ك **عملية** لأنه يتضمن نوعا من النشاط الذي تستثيره حاجات معينة عند الطالب (الإنسان بصفة عامة)، منها الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الحب والحاجة إلى التقدير والنجاح، وهو **حالة** لأنه يستخدم في الإشارة إلى النتيجة النهائية التي يترتب عليها تحقيق هذه الحاجات عند الإنسان، وهو مجموعة من **الخصائص** التي هي نوع من الاستعدادات الثابتة نسبيا تميز استجابات الفرد في سلوكه الاجتماعي، والتي تدعى بالسمات الأولية للاستجابات الشخصية المتبادلة. كما أنه **سلوك ظاهر** لأنه يحوي التعبير اللفظي والحركات والإيماءات. وهو **سلوك باطن** لأنه يتضمن العمليات العقلية الأساسية كالإدراك والتذكر والتفكير والتخيل وجميع العمليات النفسية الأخرى.

2.3.7. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

1.2.3.7. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الأولى (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الأنترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث)

أما بالنسبة للفروق في إدمان الأنترنت بين الطالبات والطلبة، نستدل بنتائج الجدول رقم (3)، والذي يمثل نتائج اختبار (T) لحساب الفروق في إدمان الانترنت حسب الجنس، فمن خلاله تبين أنه لا توجد فروق دالة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلا من فئة الطلبة وفئة الطالبات يتماثلون في الخصائص وكذا التقارب الفكري لديهم وما تفرضه مرحلتهم العمرية من سلوكيات هذا من جهة، كما أنهم يعيشون في بيئة حياتية مشتركة ومتقاسمة حتى وإن اختلفت مجالاتها (اجتماعية وثقافية واقتصادية)، ووحدة الهدف بين الذكور والإناث والمتمثلة في النجاح الدراسي والتفوق، إذا استغلت في الدراسة. وهذه النتيجة تدل على أنه يمكن مساعدة جميع الطلبة، بغض النظر عن الجنس على الاستفادة من استخدام الانترنت.

2.2.3.7. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الثانية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث)

أما بالنسبة للفروق في التفاعل الاجتماعي بين الطالبات والطلبة، نستدل بنتائج الجدول رقم (4)، والذي يمثل نتائج اختبار (T) لحساب الفروق في التفاعل الاجتماعي حسب الجنس، فمن خلاله تبين أنه توجد فروق دالة في التفاعل لصالح الإناث، وقد يرجع ذلك إلى الطبيعة البشرية لكلا الجنسين، فالفتاة غالبا ما تكون مجتهدة ومحبة للدراسة بدرجة تفوق الفتى، وبالتالي تكون أكثر عزلة منه بحكم أنها تجتهد أكثر منه من أجل تحقيق النجاح.

3.2.3.7. مناقشة نتائج الفرضية العامة " توجد علاقة إرتباطية بين إدمان الأنترنت والتفاعل الإجتماعي لدى عينة من الطلبة الجامعيين "

تبين من خلال نتائج الجدول رقم (5) أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين إدمان الأنترنت والتفاعل الإجتماعي لدى عينة من الطلبة الجامعيين.

وهذا لأنه ليس بالضرورة أن يؤدي إدمان الإنترنت إلى العزلة و يؤثر سلبا على التفاعل الاجتماعي، فقد يكون هناك إدمان للإنترنت دون إحداث أي خلل في العلاقات الاجتماعية لدى الفرد، وهذا ما أثبتته دراسة "**نيميز وزملائه**" (2005م). والتي تمحورت حول" الاستخدام المرضي للإنترنت لدى طلبة الجامعة وارتباطه باحترام الذات" والتي تم التوصل من خلالها إلى أن طلبة الجامعة يستخدمون الإنترنت في كثير من المواقف من أجل الدعم الاجتماعي، وليس من أجل استبداله.

أيضا قد تختل تلك العلاقات الاجتماعية لأمور أخرى، فمثلا لدى الطلبة المتمدرسين نجد أن سبب العزلة والانطواء وعدم التفاعل قد يرجع إلى السمات الشخصية التي تطبعها مرحلة المراهقة في الفرد كالانطواء والعزلة والتي تعد طبيعية، هذا من جهة وكذا متطلبات الدراسة التي تفرض على المتمدرس العزلة والانطواء من أجل التركيز والدراسة هذا من جهة أخرى.

خاتمة الدراسة وتوصياتها:

من خلال الدراسة الحالية تم التوصل إلى أن فئة الطلبة الجامعيين المتمدرسين في السنة الأولى جامعي تعاني من الإدمان على الإنترنت كلا الجنسين على حد سواء، وذلك قد يرجع إلى متطلبات الدراسة وحاجاتهم للمعلومات والمعارف من أجل تحقيق النجاح والتفوق الدراسيين، مما يؤدي بهم إلى العزلة والانطواء في غالب الأحيان، إضافة لما تعانيه هذه الشريحة جراء المرحلة العمرية الانتقالية التي تمر بها والمشاكل المترتبة عنها، فنجدها قليلة التفاعل مع البيئة المحيطة بها. وبالتالي فلا توجد علاقة مباشرة بين إدمان هذه الفئة للإنترنت وتفاعلها الاجتماعي. وعليه نسرد التوصيات التالية:

- توعية المحيطين بالمراحل التي يمر بها الفرد من المراهقة إلى الشباب وإطلاعهم بخصائص هذه الفئة العمرية وبالتالي تخفيف الضغط عليه والتقليل من مشكلاته.
- حث الأولياء على مراقبة أبنائهم خاصة فيما يخص استخدامهم للإنترنت، بشرط أن يكون ذلك بأسلوب حضاري راقي بعيدا عن العنف وما شابهه.
- محاولة وضع برامج إرشادية خاصة لفئة المراهقين والشباب من أجل توجيههم للاستخدام العقلاني للإنترنت تفاديا للآثار السلبية الناجمة عن إدمان الانترنت.
- تحفيز المراهقين والشباب المتمدرسين على استخدام المكتبات من أجل المراجعة والدراسة وبالتالي التقليل من إدمانهم للإنترنت.

قائمة المراجع:

1) أحمد حلمي منيرة (1978). **التفاعل الاجتماعي**. القاهرة، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.

2) أرنؤط بشرى إسماعيل (2007). **إدمان الإنترنيت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين**، مجلة كلية التربية، جامعة الزقاريق، العدد 55.

3) أنجرس، موريس (2004). **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات عملية)**، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون. الجزائر: دار القصبة.

4) بالحاج مفتاح حسين. (2015). **قواعد ومعايير التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة**، مصراتة: مجلة كلية الآداب (العدد الثالث).

5) جاد محمد عبد المطلب (2006). **بعض الأساليب المعرفية لدى مدمني الانترنت دراسة تفاعلية على عينة من طلاب كلية التربية النوعية**، مجلة التربية المعاصرة، السنة 23، (73)، 8-5.

6) حامد عبد السلام زهران. (1997). **التوجيه والإرشاد النفسي**، الطبعة2، القاهرة: عالم الكتب.

7) حداد، جيهان (2002). **المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد**: دراسة أنثروبولوجية .جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة.

8) الداهري ، صالح حسن،والكبيسي ، وهيب مجيد. (1999). **علم النفس العام**، ط1، إربد-الأردن: دار الكندي للنشر.

9) سامي عبد الرؤوف طايع (2000). **استخدام الإنترنت في العالم العربي**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، العدد الرابع، أكتوبر – ديسمبر .

10) ساري، حلمي (2005). **ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي**. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

11) سلامة عبد الحافظ (2007). **علم النفس الاجتماعي**. عمان، الأردن: دار اليازوري.

12) سلوى الملا. (1993). **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: دار الشروق.

13) شروخ صلاح الدين (2004). **علم الاجتماع التربوي**، عنابة، الجزائر، دار العلوم.

14) صافة أمينة. (2016). **آثار استعمال التكنولوجيا الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية**. (دراسة للتأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لاستعمال الإنترنت على أبناء الأسرة الجزائرية نموذجا)، أطروحة دكتوراه علوم غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 02.

15) عباس محمود عوض. (1999). **المدخل إلى علم نفس النمو- الطفولة – المراهقة– الشيخوخة**، ط1، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

16) عبد الرحمن الوافي. (2009). **مدخل إلى علم النفس**، ط1، الجزائر: دار هومة للطباعة.

17) عدنان حسين الجادري. (2003). **الإحصاء الوصفي في العلوم التربوي**، ط1، عمان: دار المسيرة.

18) الكندري، والقشعان. (2001). **علاقة شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلد17، عدد1، 1-45. عبيدات، ذوقان. (2003). **الفضائيات والإنترنت معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزاللايجابيات**. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

19) القطب محمد طبلية. (2001). **النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصلة النفسية**، ط1، القاهرة: منشورات الجامعة الليبية.

20) المجالي فايز (2007). **استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية**، المنارة 13 (7) 197-160.

21) محمد النوبي محمد علي. (2010). **مقياس التفاعل الاجتماعي**. عمان: دار الصفاء للطباعة والنشر.

22) محمد علي محمد. (1987). **الشباب العربي والتغيير الاجتماعي**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

23) النجار نبيل. (1993). **الإدارة أصلها واتجاهاتها المعاصرة**، ط1، مصر: الشركة العربية للنشر.

24) الوليد السيد خليفة وآخرون. (2008). **الاتجاهات الحديثة في الإحصاء**، ط1، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.